

تفسير سورة البقرة من الآية ٨٦٢ إلى ٩٦٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:17

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله
تعالى من فضله توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى - 00:00:37

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم تأملوا في مناسبة هذه الآية لما تقدم تقدم
معنا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا - 00:00:55
منه تنفقون. ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد لماذا يقصد الانسان الرديء من ما له ويتصدق به وهذا في
الحقيقة بمنزلة البخل بالمال وعدم التصدق به - 00:01:23

لانه يعلم ان هذا المال الرديء لن ينتفع به وربما اه يلقيه بلا فائدة هكذا يتصدق به وكأنه يجبر ما في نفسه من عدم الانفاق في سبيل
الله طب ليش الانسان يفعل مثل هذا؟ ليش يعمد الى الخبيث - 00:01:45

والرديء ويتصدق به ولا يتصدق الطيب من النفقة والمال قال الشيطان يعدكم الفقر الشيطان زين له ذلك يزين له ان انفق من ما له
عموما او من الطيب انه سيصبح فقيرا - 00:02:09

فحذر الله تعالى من الداعي الذي يدعو الى الامساك او بما هو بمنزلة او يشبهه وهو الانفاق من الخبيث فقال الشيطان يعدكم الفقر
ويأمركم بالفحشاء الشيطان يعدكم الفقر يخوكم بالفقر - 00:02:34

في المستقبل بان الوعد يكون في المستقبل يقول لك اذا انفقت من مالك ستحتاج الى المال وستكون عليك التزامات وديون وربما
تصاب بمصيبة وتحتاج فيها الى مال ولن تجد احدا يساعدك وهكذا - 00:03:02

يعدكم الفقر. كلما اراد ان يتصدق تأتيه الف خاطرة والف مانع حتى يبتعد عن الانفاق في سبيل الله الشيطان يعدكم الفقر ومع نهيه
عن الخير ايضا يأمر بالشر. قال ويأمركم بالفحشاء - 00:03:21

ويأمركم بالفحشاء والامر الفاحش ما عظم قبحه لذلك يقال مثلا آآ الدم اذا فحش اذا كثر وعظم في الثوب هذا لا يجوز ان تصلي فيه.
لكن يعفى عن يسير الدم - 00:03:49

وكذلك الكبائر الشنيعة تسمى فواحش قالوا يأمركم بالفحشاء عموما ومن ذلك البخل الشديد فيدخل في الفحشاء هنا خاصة البخل
الشديد لان العرب تطلق على البخيل بخلا شديدا تطلق عليه الفاحش - 00:04:11

قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقبة مال الفاحش المتشدد الموتى يعتام يتخير الكرام ويصطفي عقبة يعني كريمة ما
للفاحش المتشدد. الفاحش يعني البخيل المتشدد تأمل قال الشيطان يعدكم الفقر - 00:04:41

ويأمركم بالفحشاء وهذا من خطوات الشيطان ووسائله فكانه لا يصل الى مراده من الامر بالفحشاء الا من خلال وعد الانسان بالفقر

اولا يزين له انك اذا انفقت ستفتقر ستحتاج فهذا يؤدي به الى ماذا - 00:05:10

الى البخل ولا يزال يعيده فيدخل ويبخل وربما منع الزكاة فيقع في البخل الشديد ويقع في الفحشاء ثم اذا بخل بما له البخل اخوة ادواء الداء البخل داء شنيع لماذا؟ لأن - 00:05:42

اصل كل خير بذل واصل كل شر منع ولهذا تم في قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى - 00:06:09

يقولون هذه الاية جمعت بين القوة العلمية والعملية للانسان في الخير والشر هو العملية فاما من اعطى واتقى اعطى اعطي ماله اعطي وقته اعطي جهده في طاعة الله الطاعة هي في الحقيقة صورة منصور العطاء. انت عندما تصلي تعطي من وقتك من جهدك تأتي المسجد - 00:06:35

عندما تستيقظ لصلاة الفجر تعطي من جهده اترك اه النوم والراحة عندما تقوم الليل تعطي من وقتك في قيام الليل وقت الراحة تعطيه الله تعالى. شف الطاعة كلها عطاء في النفس كلما كانت عطية سخية كريمة - 00:07:08

وفق لكل خير قال فسنسره لليسرى اما من اعطى واتقى ترك المعاishi ثم قالوا صدق بالحسنى. هذه القوة العلمية فسنسره لليسرى. زيه الله توفيقا وتسهيرا افتح الى ابواب الهدایة والخیر - 00:07:32

قال واما من بخل شوف بخل في مقابل اعطي بخل بما له ولا يزال يدخل بالمال ثم قد يدخل بجهده. ما يريد يتبع في الطاعة يدخل بوقته وهذا الذي يدخل ويبخل - 00:07:53

ممکن اذا استرسل مع هذا تجده يقع في الفحشاء لانه سيدخل بعد ذلك اه جهده بوقته في طاعة الله ممکن يتترك واجبات. واذا ترك الانسان الطاعة والواجبات لا شك انه سيعمل في المحرمات - 00:08:11

الانسان لابد ان يفعل شيئا. اذا ما فعل الطاعات والواجبات التي عليه يستولي عليه الشيطان ويوقعه في المحرمات والفحشاء قالوا وما من بخل واستغنى عكس ثقة يعني استغنى عن ربه - 00:08:32

فيشعر انه غير محتاج الى ربى والى معونته يفعل ما تهواه نفسه وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى والعياذ بالله فهكذا فسنسر للعسرى حتى يقع في الفحشاء كما ذكر الله هنا ويأمركم بالفحشاء - 00:08:49

لذلك الاخوة هذا من اనفع ما يكون في تربية النفوس ان تجعل نفسك سخية اه كن سخيا مع الله باذلا ما عندك لله بكل انواع البذل بما لك بوقتك بجهدك بتبعك بروحك. اجعلها لله - 00:09:10

في الصلاة في ذكر الله في تلاوة القرآن في قيام الليل في الاحسان الى الناس هذا يبعدك عن الفحشاء كريما باذلا الشيطان يعدكم الفقر اه يعدكم الفقر اصل الفقر يعني من فقرات الظهر - 00:09:33

يعني كان الفقير قد كسرت فقرات ظهره من شدة الحاجة التي هو فيها فاقرة يعني المصيبة الشديدة الشديدة الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ولهذا تم الكيف الشيطان تلقيع باهل الجاهلية حتى جعلهم يقتلون اولادهم - 00:09:55

بسبيب ايش الخوف من فقر اي فحشاء اكبر من هذه الفحشاء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم واياكم تأمل كل هذا بسبب الفقر يخاف من الفقر يدخل يدخل حتى يقول ولدي هذا يشاركتي في مالي ورزقي اقتله والعياذ بالله - 00:10:24

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. اورد بن كثير هنا حديثا عند الترمذى والنمسائى عن ابن مسعود رضي الله عنه وهذا الحديث جاء مرفوعا وموقوفا وهو في حكم المرفوع اذا كان موقوفا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة - 00:10:50

فاما لمة الشيطان يعني وساوس الشيطان في القلب فايعد بالشر وتكتذيب بالحق واما لمة الملك فايعد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله. ومن وجد الاخر فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر - 00:11:16

ويأمركم بالفحشاء الشيطان لما يعدك بالفقير يعني هو يخاف عليك تزيد مصلحتك طبعا يزين لك الشر يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان وكلما اتبعت هذه الخطوات سيسوؤك الى ما هو اشنع واسرع حتى يوقعك في الفحشاء - 00:11:40

ولهذا يقول الحراني يقول اه الشيطان يعدكم الفقر الذي لخوفه تقاطع اهل الدنيا وتدابروا وحرصوا وادخرعوا وكل ذلك لا يزيل الفقر
بل هذا هو الفقر قال فكل حريص فقير ولو ملك الدنيا - [00:12:06](#)

وكل مقتنع غني ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون غنيا بالله اذا اتبع
الانسان وعد الشيطان ولا يزال يجمع ويجمع مال ولا يتصدق ولا يذكر - [00:12:33](#)

فهو قد وقع في الفقر بعينه. وهو لا يشعر مسكين يظن انه غني وهو افقر الناس. لانه يلهم خلف الدنيا كما جاء في في الحديث من
كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه - [00:12:56](#)

ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له هذا هو الفقر تجده كالفاقد يلهم خلف الدنيا ليلا نهار وبيت مهموما. ربما ما تمنع بهذه الاموال التي
عندك ما الفائدة اذا - [00:13:13](#)

يقول ابن القيم رحمة الله هذه الآية تتضمن الحض على الانفاق بابلغ الالفاظ. فان اشتملت على بيان الداعي الى البخل والداعي الى
البذل فهما داعيَا الاخوة طريقان. اما داعي الشيطان تستجيب له والعياذ بالله. او داء الرحمن تستجيب له. فتنتفق بذل تعطي ما
تستطيع - [00:13:33](#)

قال فالمستجيب لدعوة الشيطان مغدور مخدوع. فدلاهـما بغيرهـما قال هذا وان وعدهـ لهـ نعمـ وانـ وعدهـ لهـ الفقرـ ليسـ شفقةـ عليهـ بلـ
شيءـ احبـ اليـهـ منـ فـقـرـكـ وـانـماـ وـعـدـ لهـ بالـفـقـرـ لـيـسـيـ - [00:13:56](#)

ظنهـ بـرـيهـ وـيـتـرـكـ ماـ يـحـبـهـ مـنـ الـانـفـاقـ لـوـجـهـ الشـيـطـانـ لـمـاـ يـوـقـعـكـ فـيـ هـذـاـ فـقـرـ فـيـ الـحـقـيقـةـ وـانـ كـانـ يـعـدـكـ فـقـرـ فـاـذـاـ اـسـتـجـبـتـ لـهـ
وـقـعـتـ فـيـ الـفـقـرـ اـصـبـحـتـ تـلـهـ خـلـفـ الدـنـيـاـ وـتـبـلـ بـمـاـ عـنـدـكـ - [00:14:23](#)

وهـذـاـ مـنـ اـهـ اـسـوـاـ اـحـوـالـهـ اـنـ يـوـقـعـكـ فـيـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ لـانـ اللـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـ وـفـدـاـ وـمـاـ نـقـصـ مـالـ مـنـ صـدـقـةـ وـمـاـ اـنـفـقـتـ مـنـ شـيـءـ
فـهـوـ يـخـلـفـهـ وـاـنـتـ تـسـيـءـ الـظـنـ بـرـيـكـ. تـظـنـ اـنـكـ اـذـاـ اـنـفـقـتـ - [00:14:43](#)

اـنـكـ سـتـحـاجـ وـاـنـكـ سـتـفـتـقـرـ. وـهـذـاـ سـوـءـ ظـنـ بـالـلـهـ قـالـ فـهـذـاـ وـعـدـ اللـهـ وـذـاكـ وـعـدـ الشـيـطـانـ. فـلـيـنـظـرـ الـبـخـيـلـ وـالـمـنـفـقـ. ايـ الـوـعـدـيـنـ هـوـ
اوـثـقـ؟ وـالـىـ اـيـهـماـ يـطـمـئـنـ قـلـبـهـ وـتـسـكـنـ نـفـسـهـ الشـيـطـانـ يـعـدـكـ فـقـرـ - [00:15:05](#)

وـيـأـمـرـكـ بـالـفـحـشـاءـ وـهـكـذـاـ الـاخـوـةـ فـيـ كـلـ عـبـادـةـ اـرـزـيـنـ لـكـ اـنـكـ اـذـاـ فـعـلـتـهاـ سـتـبـرـرـ سـتـتـأـذـىـ سـتـفـقـدـ رـاحـتـكـ تـرـيدـ انـ تـقـومـ الـلـيـلـ؟ يـقـولـ لـكـ لـاـ
اـنـتـ اـذـاـ قـمـتـ الـلـيـلـ اـهـ تـضـعـفـ قـوـتـكـ وـمـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـعـمـلـ لـدـنـيـاـكـ نـمـ - [00:15:25](#)

وـتـنـامـ وـهـكـذـاـ يـضـيـعـ عـلـيـكـ الـخـيـرـ مـنـ اـرـادـ مـثـلـاـ اـنـ يـتـوـبـ اـلـلـهـ قـالـ لـهـ لـاـ اـتـمـنـعـ بـشـبـابـكـ وـاـنـتـ لـاـ زـلـتـ شـابـاـ وـهـكـذـاـ حـتـىـ يـصـرـ عـلـىـ
الـمـعـصـيـةـ وـرـبـيـاـ مـاتـ عـلـيـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ - [00:15:49](#)

وـهـكـذـاـ وـاـحـدـ يـرـيدـ اـنـ يـتـوـبـ عـنـ الـمـخـدـرـاتـ اوـ الـمـسـكـرـاتـ اوـ الـدـخـانـ قـلـ لـاـ اـهـ لـاـ تـطـيـقـ اـنـتـ لـنـ تـجـدـ الـرـاحـةـ مـاـ تـجـدـهـ مـنـ يـعـنـيـ شـيـءـ مـنـ
الـمـتـعـةـ وـالـنـشـوـةـ الـاـ بـهـذاـ - [00:16:09](#)

وـهـكـذـاـ يـزـيـنـ لـهـ حـتـىـ يـزـدـادـ سـوـءـاـ عـلـىـ سـوـءـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ الشـيـطـانـ يـعـدـكـ فـقـرـ وـيـأـمـرـكـ بـالـفـحـشـاءـ قـالـ فـيـ المـقـابـلـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ
مـنـهـ وـفـضـلـاـ وـالـلـهـ وـاسـعـ عـلـيـمـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ - [00:16:25](#)

يـعـنـيـ تـأـمـلـ هـنـاـ كـانـ مـتـبـادـلـ لـلـذـهـنـ يـقـولـ الشـيـطـانـ عـنـدـكـ فـقـرـ طـيـبـ اللـهـ يـعـدـكـ الغـنـىـ مـثـلـاـ اوـ انـ يـخـلـفـ لـكـ مـاـ مـالـ الذـيـ اـنـفـقـهـ قـالـ
وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ. لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ. اـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ المـقـابـلـةـ الجـمـيـلـةـ - [00:16:51](#)

وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ طـبـعـاـ هـنـاـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ قـالـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ هـذـاـ فـيـ مـقـابـلـ الـفـحـشـاءـ لـيـسـ فـيـ مـقـابـلـ الـفـقـرـ ثـمـ قـالـ
وـفـضـلـ هـذـاـ فـيـ مـقـابـلـ مـاـ يـخـوـفـكـ بـهـ مـنـ الـفـقـرـ. لـاـ الـفـضـلـ زـيـادـةـ - [00:17:10](#)

وـهـذـاـ يـقـابـلـ الـفـقـرـ وـاـمـاـ الـفـحـشـاءـ مـعـاـصـيـ فـيـقـابـلـهـاـ مـغـفـرـةـ وـهـذـاـ بـالـفـعـلـ يـعـنـيـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ الـمـعـنـىـ الـظـاهـرـ صـحـيـحـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ
مـغـفـرـةـ مـنـهـ فـاـلـاـنـسـانـ اـذـاـ وـقـعـ فـيـ الـفـحـشـاءـ يـتـوـبـ اـلـلـهـ وـالـلـهـ يـغـفـرـ لـهـ - [00:17:31](#)

وـاـذـاـ زـيـنـ لـهـ الشـيـطـانـ وـسـيـفـتـقـرـ فـلـيـتـذـكـرـ وـعـدـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـنـهـ يـتـفـضـلـ عـلـيـهـ لـاـنـ الـفـضـلـ مـعـنـاـهـ الـزـيـادـةـ وـمـاـ اـنـفـقـتـ مـنـ شـيـءـ فـهـوـ يـخـلـفـهـ
يـعـطـيـاـكـ الـمـزـيدـ قـالـ بـعـضـهـمـ هـكـذـاـ ثـمـ اـيـضاـ اـهـ - [00:17:56](#)

الاية كما قال بعضهم ايضا فيها اشعار بان الانسان لن يقدر قدر الله تعالى فمهما يعني فعل وبذل والله يعدكم مغفرة مهما اطعتم الله
خالفت وعد الشيطان واطعتم الله تعالى - 00:18:21

لن تقدر الله قدره فما لك الا ان تستغفر ربك. والله يعدكم مغفرة منه. وفضلا ايضا هذا معنى بديع وهذا يعني معنى متقرر في
العبادات عندما يأتي الاستغفار بعدها مهما عبدت الله - 00:18:43

تصلي تقول استغفر الله استغفر الله. كانوا قليلا من الليل ماجعون وبالاسحار هم يستغفرون فكذلك هنا يعني حتى الذي
يستجيب لداء الرحمن ويتصدق ويعرض عن داء الشيطان فله المغفرة - 00:19:08
لانه مهما بذل لن يوفي الله قدره، ولن يشكر الله على نعمة واحدة من نعمه لان كمال الله لا نهاية له وان تعودوا نعمة الله لا تحصوها اذا
ما لك الا ان تستغفر ربك - 00:19:26

تعترف بتقصيرك. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وكذلك ممكن ان نقول المغفرة في مقابل الفقر لماذا؟ لان الاخوة من غفر الله تعالى له
ماذا يريد؟ والله هذا اعظم غنى اذا غفر الله تعالى لك - 00:19:40
قد فزت اعظم فوز فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز الانسان اذا استشعر فضل الله عليه بالمغفرة ان الله تعالى يغفر لي ذنبي
ويتوب علي هذا اعظم فوز - 00:20:05

فهذا اعظم غنى في الحقيقة لان هذه الذنوب والسيئات هي سبب الشؤم كله في الحياة والضيق في الدنيا وحرمان الرزق فاذا غفر
الله لك ذنبك بارك الله لك في حياتك وفي رزقك - 00:20:27
تكون اغنى الناس بمغفرة الله تعالى ذنبك وسيئاتك اذا ممكن ان يقابل هذا بهذا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وزيادة على المغفرة
والله يعدكم مغفرة منه عظيمة وفضلا والله واسع عليم. والله واسع في عطاءه واسع في مغفرته يغفر الذنوب جميعا -
00:20:45

واسع في فضله. عليم بمن يستحق ذلك ان يعلم ما في القلوب والله واسع عليم ثم قال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب - 00:21:19

قد تقول هذه الاية ما لها علاقة الانفاق والصدقة فتأمل في مناسبة هذه الاية لما تقدم بأن الله تعالى يقول والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم - 00:21:42

الآن عندك داعيyan داء الشيطان وداء الرحمن كيف يختار الانسان داء الرحمن ويترك داعي الشيطان اذا كان عنده حكمة وفكرا بعقله
فقد يؤتي الحكمة من يشاء قال الرازي نبه على ان الامر الذي لا جله وجب ترجيح وعد الرحمن على وعد الشيطان - 00:22:00
هو ان وعد الرحمن ترجح الحكمة والعقل. وعد الشيطان ترجح الشهوة والنفس اذا ما عند الله من المغفرة والفضل انما ينال بالحكمة
والحكمة كلها ايضا من الله تعالى. فرجع الفضل كله الى الله. يؤتي الحكمة من يشاء - 00:22:32

فيختار الحكيم ووعد الله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا، فتجده ينفق ويبذل ما عنده هذا هني مناسبة ومناسبة لعلها
اجمل اه لما ذكر الله تعالى انه يعطي الفضل - 00:22:56

لمن يبذل ماله قال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم ذكر ما هو افضل من ذلك وهو انه يعطي الحكمة من يشاء فلما
ذكر الله تعالى الاموال وان الذي يبذل المال يزيد الله من فضله ويزيده غنى. نعم قد يكون الغنى حسيا وقد يكون معنويا -
00:23:20

والمعنوي متحقق دائما اما الحسي فهذا امره الى الله لكن لما وعد الله تعالى من يبذل المال بانه يزيده من فضله نبه الله تعالى على ما
هو افضل من المال - 00:23:50

قال يؤتي الحكمة من يشاء العلم افضل من المال ولهذا هذه المناسبة ذكرها الشيخ بن سعدي وغيره فالله تعالى لا يعطي المال وحدة
او المغفرة والفضل بل يعطي الحكمة من يشاء - 00:24:11

ولهذا جمع النبي صلي الله عليه وسلم بينهما قال لا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله مالا سلطوا على هلكتي بالحق ان ينفق ما له

قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يعلمها الناس - 33:24:00

لما حث على البذل والانفاق في سبيل الله تأمل كيف جاءت هذه الآية؟ هنا في وسط آيات بذل المال فليؤتي الحكمة من يشاء فضل من الله المال اعظم اه اسف فالحكمة - 00:24:51

يعنى جميلة في الآيات تدل على فضل المال تدل على فضل الحكمة فضل العلم - 00:25:14

ويتسبّب بذلك يقال حكمت اللجام هي الحديدة التي توضع - 00:25:42

يمنع التسيب في بلده وهو حاكم وتقول احکمت البناء - 00:26:09

يكون الا بالعلم بالعلم وشرف العلوم والحكم هو العلم بكتاب الله تعالى والعلم بدين الله - 00:26:32

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم كما ثبت عند ابن أبي حاتم قال يؤتي الحكمة من يشاء المعرفة بالقرآن قال ناسخي ومنسوخي
ومحكمي متشابهي ومقدمه ومؤخره وحاله وحرامه وامثاله الى اخره - 00:27:03

قال في رواية قال فانه قد قرأه البر والفاجر. الكل يقرأ القرآن لكن الحكمة العلم بالقرآن والعمل به هذه الحكمة لذلك يعني الحكمة ليست مجرد علم. الحكمة علم محكم كيف يكون العلم محكمًا متقدماً؟ اذا قرن بالعمل الصالح - 00:27:26

بهذا يكون العلم محكماً متقدماً لأن العلم إذا ما كان مع العمل الصالح يكون حجة على صاحبه ويكون من أقوى الناس قلوباً ما ينتجه
يعلمه إذا ما عمل وما يوفقه الله تعالى - 00:27:51

وإنما الحكمة يعني اتقان هذا العلم يكون بالعمل الصالح. والعمل ما يتقن إلا بالعلم ايضا إنما يخشى الله من عباده العلماء كذلك العلم عام لكن الحكمة أخص كما يعني يقول العلماء ليس الفقيه الذي - 00:28:11

الحكمة فيها معرفة باسرار الامور وحكمها والمقاصد الذي آتى التي شرعت الاحكام لاجلها - 00:28:38

وقال ابو العالية الحكمة خشية الله. شوف كيف الحكمة الحقيقة خشية الله - 00:29:08

فان خشية الله رأس كل حكمة - 00:29:33

كثيراً ما يقرن بين الكتاب الحكمة فالمراد بها السنة أيضاً والسنة - 00:29:52

يعني اه ايضا تدخل في الحمد لله لابها يعني نفس القرآن وبيان القرآن يقول مالك يقول الامام مالك رحمه الله اه كما بث هذا عند ابن ابي حاتم نقله زيد ابن اسلم - 00:30:12

الله في القلوب من رحمته وفضله - 00:30:30

قلوب من يحب ليس العلم بكثرة الرواية. العلم خشية الله - 00:30:51

يُبيّن ذلك إنك تجد الرجل عاقلاً في أمر الدنيا إذا نظر فيها - 00:31:14

وتجد اخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا به. يؤتيه الله اياده. ويحرمه هذا سبحانه الله ليست بالذكاء كم من اناس اذكياء لكن ما لهم علاقة بالدين وما لهم علاقة بفهم القرآن. ما يفهم شيء من الدين - [00:31:35](#)

هذا فضل الله يؤتيه من يشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الذي خيرا يفقهه في الدين هذا من اعظم ما يبحث الانسان على [00:31:57](#) العلم النافع قال يؤتيه الله اياده ويحرم هذا فالحكمة الفقه في الدين

ولهذا اورد ابن كثير هنا قول عبد الله بن عمرو وان كان في سنته شيء لكن مما يستأنس به قال من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة [00:32:17](#) بين كتب فيه غير انه لا يوحى اليه

سبحان الله تعالى يعني هذا فضل عظيم. قال ابن سعدي رحمه الله او يقول اه ابن القيم رحمه الله هنا في قوله فقد اوتى خيرا كثيرا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - [00:32:30](#)

قال اوتى ما هو خير وافضل من الدنيا كلها لانه سبحانه وصف الدنيا بالقلة. فقال قل متع الدنيا قليل ما عندكم ينفع كل متع الدنيا [00:32:48](#) قليل وقال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا

فدل على ان ما يؤتيه الله عبده من حكمته خير له من الدنيا وما عليها ولا يعقل هذا كل احد بل لا يعقله الا من له لب وعقل ذكي. فقال [00:33:08](#) وما يذكر الا اولو الالباب. والله ما اعرف هذى الحقيقة

الا اولوا الالباب. حتى ما قالوا العقول. اولوا الالباب. لان اللب هو خالص الشيء تقول لب الثمرة خالصها واصلها وكذلك اللب قالوا هو [00:33:31](#) العقل الذي تخلص من الاهواء والشهوات فكانه خلاصة

يعني العلم ما يتذكر بهذا ويعلم ان الحكمة من الله ويرغب فيها الا اولو الالباب فسبحان الله حقا كما قال ابن القيم وهذا لا يعقل او [00:33:57](#) ولا يعقل هذا كل احد

ما يعرف فضل العلم كل احد ولذلك الاخوة من وفقه الله للعلم وحبب اليه مجالس العلم فهذا خير عظيم. الله اراد بك خيرا عظيمما ولا تستصغر ما عندك وتستهن بما عندك من العلم من القرآن. وفكك الله لحفظ القرآن - [00:34:18](#)

يجعلك من طلاب العلم والله هذا اعظم غنى. فقد اوتى خيرا كثيرا الله يقول عن الدنيا كلها كما قال ابن القيم قل متع الدنيا قليل [00:34:44](#) الدنيا كلها قليل ما عندكم ينفع ما عند الله باق

الله يقول لنبيه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى ما متعنا بازواجا منهم [00:34:58](#) يعني عندك القرآن الكريم كيف تمد عينك الى الدنيا

الله اكبر لذلك الذي عنده كتاب الله عنده العلم والله هذا اغنى من صاحب المليارات اغلى من صاحب المليارات واحسن حالا منه اذا [00:35:17](#) كان عالما بعلمه متواضعا يخشى الله تعالى

هذا اعظم غنى فلا تجعل قلبك يميل الى الدنيا او يتطلع الى ما عند الناس ابدا اشعر بانك اغنى الناس ليس معنى هذا انك تعجب [00:35:36](#) بنفسك وبتغتر بعملك لا. هذا من باب ان تعرف قدر نعمة الله عليك. فتزداد انكوسارا لله وافتقار

الى الله وتواضعا لله ولعباد الله والله هذا اعظم غنى يا اخوه لكن كما قال ابن القيم لا يعقل هذا كل احد. لانه لا يعرف حقيقة العلم [00:35:59](#) مساكين اهل الدنيا اهل الدنيا ما يعرفون حقيقة العلم

حقيقة ما يجده المؤمن اذا ذاق خشية الله والقرب من الله وحلوة الطاعة وهذا كلما ازداد علما المسلم في هذا ازداد خشية وازداد [00:36:13](#) شوقا لله وازداد حلاوة في ايامه كذلك يقول ابن سعدي رحمه الله وجميع الامور لا تصلح الا بالحكمة

التي وضع الامور في مواضعها وتنزيل الامور منازلها قال اه فقد اوتى خيرا كثيرا قال لانه كمل نفسه بهذا الخير العظيم واستعد لنفع [00:36:38](#) الخلق اعظم نفع في دينهم ودنياهم قال الحكمة هي العلوم النافعة والعقول المسددة واصابة الصواب في الاقوال والافعال

قال ابن عاشور الحكمه اتقان العلم والعمل على وفقه كما قلنا ثم قال ومن يؤتى الحكمه يكون قابلا لفهم الحقائق والانقياد للحق لا يصدح هوى ولا عصبية ولا مكابرية ثم يسر له ذلك بأسباب - [00:37:10](#)

ثم قال فقد اوتى خيرا كثيرا بسبب ما معه من الهدي الالهي وسداد الرأي ومن تفاصيل قواعد الحكمة التي تعصم من الغلط والضلالة
لأننا اذا تتبعنا ما يحل بالناس من المصائب والفتنة نجد معظمها من جراء الجهالة - 00:37:32

الضلالة وافني الرأي يعني بسبب فقد الحكمة حقا ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وذلك الاخوة نحن الان في هذه الأيام نسأل
الله تعالى ان يفرج عن اخواننا المسلمين بغزة وان يحفظهم وينصرهم على عدونا وعدوهم وعدو الله تعالى - 00:37:55
الحكمة هنا في مثل هذه الايام على المسلم ان يعرف الواجب الذي عليه تتبع لله بواجب الوقت الذي انت فيه ولا لك علاقة ما لا
يعنيك من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:38:23

ذلك ما يصلح بعامة الناس ان يخوضوا في السياسة والفتاوي والامور العظام. وما الذي حصل هناك؟ هل هذا خطأ ولا الصواب وهذا
امر ما كللت به انت انما الواجب عليك ان تعقل الواجب الذي هو مشروع لك انت - 00:38:45
انت عليك ان تدعوه لهم نحن ما نستطيع شيئا ما نملك شيئا من الامر الا ان ندعوا لاخواننا وهذا امر متفق عليه بين كل المسلمين الكل
يرغب الان في الدعاء لاهل غزة ان الله تعالى يحفظهم - 00:39:13
والواجب ايضا ان ندعوه لهم بالنصرة ان ينصرهم. لا شك ان كل مسلم يفرح اذا انتصر المسلمون على اليهود لا شك هذا متفق عليه بين
كل المسلمين محد هو نازع في مثل هذا - 00:39:31

اما الخوف في تفاصيل السياسة وما الذي يحصل هناك وهذا ليس من شأنك. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو
وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. هذا من - 00:39:48
ما كلف به ولادة الامر من العلماء الكبار ومن الحكماء هم ينظرون في هذا اهل الاختصاص والسياسة اهل العلم والحل والعقد اما نحن
عوام الناس ما ننظر في مثل هذه الامور - 00:40:04

الانسان عليه ان يدعوه لهم بالنصرة وبالحفظ ثم عليه ان يعرف الواجب الذي عليه الان للأسف انظر فقد الحكمة ماذا يفعل؟
بالمجتمعات الاسلامية. الحمد لله الغيرة موجودة والخير موجود في المسلمين. لكن تجد الاسف - 00:40:23
تصرفات تتكرر ولا يسلك كثير من المسلمين الطريق الشرعي في مثل هذه المحن التي تصيب المسلمين يعني ايهم افضل؟ ان يخرج
المسلمون في مظاهرات وصياغات وربما يحصل شيء من الاشتباكات - 00:40:44

او ان يخرجون هكذا عزل بلا سلاح يقول نريد ان نجاهد ويقفون عند الحدود وهذا امر ليس موكونا لعامة الناس لا شك ان هناك اه
يدافعون بقدر المستطاع ولا شك ان الواجب على المسلمين عموما نصرة اخوانهم هناك لكن هذا الامر لا يملك عوام الناس -
00:41:07

هذا امر يملكه تملك الحكومات. نحن ما لنا دخل في هذا اما ان يذهب عامة الناس يقفون هناك او يريدون ان يذهبوا هناك بدون
سلاح ولا قوة ما الذي ينفع هذا - 00:41:29

فالواجب على عامة الناس بدل ان يعني يتسرعوا في مثل هذا وبالمظاهرات والصياغات وتجمعات ثم يشعر في نفسه كأنه ايش؟
ادى الواجب الذي عليه. وانه انتصر لاخوانه ويرجع بعد ذلك الى حياته الطبيعية طبعا. ما في واحد - 00:41:45
منا سيقتل نفسه بكاء وحزنا على اخوانا وتعطل كل حياته اكيد طبعا سيخرج الى حياته ومصالحه فهذا للأسف ممكن بسبب هذه
الحماسة فرغها في هذا الامر ثم يرجع الى حياته يرجع الى المعاصي والشهوات وما كان عليه ولا يغير من نفسه شيئا يظن خلاص ان
انا صرخت وفعلت وخرجت - 00:42:08

اللي علي بس ثم ماذا؟ ثم لا شيء. ما يتغير شيء او ان تخيل لو ان كل مسلم فقه ان الواجب علي الان ان اغير ما بنفسي ان الله يقول
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - 00:42:32

يقول الله تعالى يا الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم وثبت اقدامكم الله يقول وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ايمان
و عمل صالح ليختلفون في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن - 00:42:52
لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم امنا ايش يعبدونني لا يشركون بي شيئا. شف هذا وعد الله ايمان وعمل صالح

توحيد ان نحن حققنا هذا الوعد. تخيل لو اننا لو ان عامة المسلمين نحن ما نفرض المستحيل - [00:43:08](#)

لابد اهل المعاصي موجودون ولكن نقول لو ان عاد المسلمين عاد المسلمين الى دينهم ورجعوا صادقا تابوا الى الله يعني عامة المسلمين تابوا الى الله تركوا المعاصي وخرافات واقبلوا على ما ينفع من تعلم القرآن اجتمعوا في المساجد كل الصلوات تجدها المساجد مملوءة - [00:43:30](#)

على العلم ما يزكي نفوسهم وطهرها تخيل لو لو سنة تمر على المسلمين في غالب بلاد المسلمين هكذا المساجد تمتلك يوم الجمعة في كل فريضة هذا يصلح المجتمع تلقائيا تجد الكل يتعاون على طاعة الله على الدين - [00:43:56](#)

بعد ذلك تجد ان كما تكونوا يولي عليكم وهؤلاء الذين تابوا لابد ان يكون منهم من المسؤولين من الحكام تجد ان البلاد تتغير تلقائيا تجد ان المسلمين يجتمعون تلقائيا يكونون على قلب واحد. بلاد واحدة قوة واحدة. هنا حقا يكون في نصر - [00:44:19](#)

للسلام واهله لكن هذه الطريقة ابدا للأسف لا يسلكها المسلمون اليوم للأسف يعني موسى عليه الصلاة والسلام لما اشتد على قومه اذى فرعون ماذا اوحى الله اليه قال اخرج في - [00:44:44](#)

قتال فرعون وكذا لاقى واوحينا الى موسى واخي ان تبوا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. يأتي النصر بالصلاحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينصر هذه الامة بضعفها. بصلاتهم واحلاصهم ودعائهم - [00:45:04](#)

للأسف بعض الناس يعني يهون من هذا الحل يقول لك لا هذا ليس حلا يعني ماذا سيحصل في الواقع اذا المسلمين تابوا ورجعوا لا بان اجتماع المسلمين حقا ما يتحقق الا اذا اجمعتم قلوبهم ما تجتمع القلوب الا اذا طهرت - [00:45:25](#)

اذا كان في القلوب حب الدنيا البخل والشح والحد ووالحسد كيف تجتمع القلوب ما تجتمع القلوب الا من قلوب سليمة ونفوس زاكية ولذلك هذا الوهن الموجود في الامة بسبب هذا آآآ حب الدنيا - [00:45:43](#)

كما جاء في حديث تداعي الامم قال تداعي عليكم الامم كما تداعى الاكل على قصعتها شوف كيف يعني يأتي اعداء الله تعالى واعداء الاسلام ويقتلون المسلمين ينهبون خيراتهم وما احد يستطيع ان يغير شيئا - [00:46:04](#)

الصحابة رضي الله عنهم يعني لأن عقولهم طارت وطاشت يعني ما تخيلوا مثل هذا الواقع ان يحل بالمسلمين الا بسبب قلة المسلمين قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله - [00:46:22](#)

قال لا بل انتم يومئذ كثير كما في زماننا كثير مليار او اكثر ولكنكم غثاء كفثاء السبيل غثاء السبيل الزبد والوسم الذي يكون على السبيل. لا قيمة له لماذا ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم - [00:46:39](#)

وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت حب الدنيا وكراهية الموت هذا الان هذه المصيبة العظمى الان اللي عند المسلمين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا - [00:47:01](#)

كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم طيب اذا ما السبيل ما الحل ما العلاج؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تباعتم بالعينة وخذتم اذناب البقر - [00:47:21](#)

العينة من انواع الربا يعني هذا اشاره الى حب الدنيا. واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع. يعني هذا كنایة عن حب الدنيا. انسان يتبع بقرث قال وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه منكم حتى ترجعوا الى دينكم - [00:47:40](#)

حتى ترجعوا الى دينكم هذا الذي يحتاج المسلمين اليوم الرجوع للدين هذه الحكمة في زماننا هذا الرجوع للدين وانت ما عليك اه يعني تقول والله متى اذا اه سيقوى المسلمون انت - [00:48:07](#)

افعل الواجب الذي عليك وباذن الله يأتي النصر فاما نذهبن بك يا محمد تموت فان منهم منتقمون دين الله منصور لا محالة او نرينك الذي وعدناهم ترى النصر بعينك فان عليهم مقتدون. طيب ما الواجب علي في كلا الحالتين؟ فاستمسك بالذى اوحى اليك - [00:48:25](#)

هذا الواجب على كل مسلم اليوم. فاستمسك بالذى اوحى اليك تقول طيب انا اذا تمسكت يعني معقوله العالم كله بيتغير انت ما لك

علاقة للاسف الان كل واحد يقول هذا الكلام يقول انا يعني اذا تبت بيتغير العالم والثاني يقول والثالث يقول وما احد يتوب -

00:48:49

لكن لو كل واحد صدق وتاب الى الله واصبحت هناك رجعة عامة للمسلمين. انظر كيف يتغير الواقع لذلك قال الله تعالى فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم الصراط المستقيم هذا اقرب طريق واسهل طريق واسرع طريق -

00:49:09

استمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك. هذا القرآن ذكر شرف يعني اذا تمسكتم بالقرآن والسنة سرتم على هذا الصراط المستقيم الله يرفعكم. ينصركم. تذكرون بين الامم -

00:49:30

وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. كل واحد سيسأله ماذا فعلت في هذا الزمان الذي عشت فيه انت عشت في زمن ذل المسلمين وقهار المسلمين. ماذا فعل؟ كيف خدمت دينك -

00:49:50

على الاقل تقول يا رب انا تبت الى الله فعلت الواجب اللي علي تبت الى اليك يا رب واصلحت نفسي واصلحت اهلي ومن استطاع ان اقوم عليه ما الذي فعلت -

00:50:06

تخيل لو كل مسلم يفعل هذا يصلح نفسه ويقوم على اهله باصلاحهم المجتمع عبارة عن افراد واسر ينصلح المجتمع باكماله تنصلح كل الطبقات ان هذا ما يخرج عن حاكم ولا محكوم ولا شريف ولا وضعيف ولا غني ولا فقير. الكل مطالب بان يتمسك -

00:50:17

بالكتاب والسنة. كل مطالب بانه يتمسك بطاعة الله من سنة الله تعالى اذا تغير عامة الناس الله يغير من يوليه عليهم لان الحاكم خرج من عامة الناس ما نزل من آآآ الفضاء -

00:50:38

ومن حاكم من عامة الناس بهذا يقوى المسلمين يرجعون للعز والتمكين هذا الواجب هذه الحكمة الان الموجودة في هذه الايام لكن للاسف تسمع سب للحكام وخروج عليهم او مظاهرات او صيحات او حماسة -

00:50:54

في غير محلها لن يتجمع عوام المسلمين من بلاد المسلمين يريدون ان يقفوا على الحدود وان يجاهدوا هكذا بلا سلاح ولا عدة ما يصلح نعم هناك الوضع يختلف الله ينصرهم -

00:51:17

والله يحفظهم لكن هنا عامة الناس ما يخوضوا في هذه الامر لو كل واحد عرف الواجب الذي عليه ما تمر سنوات معدودة الا وتجد الاسلام. عزيزا. لكن اخوة هذا امر الى الله -

00:51:32

تقول طيب ليش ما يرجع المسلمين؟ ليش هذا امره الى الله الله اللي يأتي بالنصر لسنا نحن الذين نأتي بالنصارى لقال اذا جاء نصر الله والفتح جاء يأتي به نحن الذين ستأتي بالنصر -

00:51:51

الله ينصرنا وينصر اخواننا هذا وعد الله اذا نحن اخذنا بوعده نصرنا الله لكن الله عليم بمن يستحق هذه الكرامة نحن ما نستحقها بظلمنا لانفسنا. ظلمنا انفسنا وظلمنا عباد الله فلا تستحق -

00:52:09

ان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وان تتولوا عن طاعة الله وعن نصرة دين الله عن التمسك بالدين يستبدل قوما غيركم هذى علامه انكم غير مؤهلين -

00:52:32

للنصر استبدل قوما غيركم يطيعونه ثم لا يكونوا امثالكم. يطيعونه والله تعالى ينصرهم ختام سورة محمد سورة القتال اسأل الله ان يلطف بهذه الامة وان يرد المسلمين الى دين ردا جميلا. ان هذا هو -

00:52:52

طريق النصر متى يرجع المسلمين؟ متى هذه داية يقذفها الله في القلوب؟ ما تدرى ممکن في ليلة وظحها تجد رقة في قلوب المسلمين. والكل يعرف واجبه والكل يلزم المسجد ويرجع الى الله. ما تدرى -

00:53:13

هذا امره الى الله فلا تستبعد الامر ولا تتنبأ بالغيب انت عليك الواجب الذي عليك الان ان تتمسك بالدين وان تحت الناس على طاعة الله والرجوع الى الله والتوبة الى الله -

00:53:33

هذا الذي نستطيع في نصر اخواننا. وان نتبرع لهم بما نستطيع. الحمد لله الان ببلادنا وببلاد المسلمين فتحت ابواب التبرع لهم بما تستطيع من مال من اي شيء ولا اقوى من الدعاء. ولا افع من توبتك انت الى الله تعالى. ان تتبوا الى الله -

00:53:48

هذا واجب كل مسلم تجاه اخواننا وهذا والله افع ما يكون لان بهذا ستجتماع الامة على نصرة اخوانهم لكن بدون توبة وبدون صلاح

القلوب بدون ترابط القلوب كيف تجتمع الامة - 00:54:06

فهذه والله اعلم يعني حكمة على المسلم ان يتأملها في هذا الحال الذي هو فيه يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرة. وما يذكر الا اولوا الالباب - 00:54:26

من الحكمة الاخوان لا تخذل اخوانك او بكلام او امور انت غير مكلف بها لا تتكلم فيها دائمًا كن مع ما هو متفق عليه حتى لا تقع في شيء من الزلل. ادع لاخوانك - 00:54:42

ليل نهار بان الله يحفظهم وان الله ينصرهم. هذا الواجب عليك واصلح نفسك تب الى ربك. وابذر ما تستطيع يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرة. وما يذكر الا اولوا الالباب - 00:55:01

ما نستطيع ان نأخذ اية جديدة الوقت ادركنا لكن آآ ايضا حتى يتبيّن لنا عظم الحكمة التي في القرآن الكريم انه اعظم حكمة لو نستعرض الحكم او الحكمة الموجودة في الماضي قبل القرآن عند الامر - 00:55:19

عرف الفلاسفة بالحكمة حتى اصل كلمة فيلسوف يعني الحكيم والحكمة اليونانية وعند الفلاسفة تلخصت في حكمتين حكمة علمية وحكمة عملية الحكمة العملية يقولون تقسم الى ثلاثة اقسام تهذيب النفس وهذا يسمونه علم الاخلاق - 00:55:42

وتدبير المنزل بتهذيب الاسرة وتهذيب الامة بالسياسة المدنية وكيف يصلاح حال الناس؟ هذا من الناحية العملية ولابد ان تنضبط هذه الامور. النفس تصلحها تهذبها ثم الاسرة يعني اكبر دائرة ثم الامة - 00:56:14

ثم الحكمة العملية يقولون العلوم اما علوم رياضية هندسية من الجبر وحكمة واما اعلى منها الطب والكيمياء والعلم بالارض والانسان والحيوان عموما ثم اعلى الحكم العلمية الحكمة الالهية والذي التي يخوض فيها الفلاسفة في اثبات واجب الوجود والحديث عن الله - 00:56:41

لكن سبحان الله هؤلاء نعم ربما تجد في كلام شيء من الحكمة في تهذيب النفوس في سياسة الامة لكن انظر كيف يعني يظلوها في باب الالهيات. في باب اثبات اه وجود الرب - 00:57:15

وما له من ونفوا عن الله الصفات ان ما عندهم وحي ما عندهم نور سبحان الله تجد الاسلام جاء بكل انواع الحكمة الموجدة عند هؤلاء وزيادة ما يغنى العباد في صلاح دينهم ودنياهם - 00:57:33

فاذان نظرت الى الحكمة العلمية تجد يعني بالنسبة لباب معرفة الله تجد اعظم معرفة بالله في القرآن الكريم في اسماء او صفاته وعظمته والتذكير بنعمته والتقرب اليه بانواع العبادات ما توجد حكمة - 00:57:56

الهيء اعظم من هذه الحكمة في معرفة الله والطريق اليه اما امور الدنيا فالله تعالى احال عليها من هو مختص بها فاسأموا اهل الذكر كنتم لا تعلمون تسأل اهل الحساب اهل الهندسة اهل الطب اهل - 00:58:19

وحتى في القرآن قواعد طبية وفي السنة النبوية كذلك من القواعد الطبية والحكم الطبية الشيء الكبير. كما هو معلوم وكلوا واشربوا ولا تسرفو. ما ملأ ابن ادم وعاء شر من بطن. بحسب ابن ادم لقيمات وقمن صلبه ثلث لطعامه وثلث لشرابه - 00:58:37

لنفسه والعسل في شفاء للناس والحبة السوداء والقسط الهندي واشياء كثيرة في السنة والحمية وهكذا طيب ثم الحكمة العملية تجد القرآن جاء بتهذيب النفوس احسن الاخلاق شوفوا الاخلاق في القرآن والسنة - 00:58:55

انما بعثت اتم مكارم الاخلاق شوفوا الحكمة في تهذيب الاسرة يعني الاحكام الشرعية والاداب النبوية في اصلاح الاسرة الزوجة والزوج وحقوق الزوج وكيف الزوج يبني تربية الاولاد هذا باب عظيم في الشريعة - 00:59:17

تهذيب الامة وسياسة الامة كذلك ما اغفل القرآن في تنصيب الحكام وحقوق الحاكم وعدم الخروج عليه حتى يكون الامن وعلاقة دولة اسلامية بالدول الكافرة والمعاهدات والسياسات كل موجود هذا في الشريعة - 00:59:38

جاء القرآن وجاءت السنة باعظم حكمة ثم اذا وجدت اه نظرت في الحكمة عند العرب تجد ان العرب يطلقون على الاقوال التي فيها ايقاظا للنفس ووصية بالخير ومكارم الاخلاق ان من الحكمة - 00:59:56

فتتجد مثلا يعني حكم عند العرب خاصة في كما نقل هذا ابن عاشور في معلقة زهير اه بدأ كثير من اه ابيات معلقة ومن ومن

لكن سبحان الله ما تقرأ حكمة الله تجد في الشرع ما هو احسن منها ومن هاب اسباب المنايا ينلنله ولو رام اسباب السماء بسلم. يعني
لن تخرج من اه قبضة الله ومن الموت - 01:00:42

طيب كل نفس ذائقه الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. اينما تكونوا يدركم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة وهكذا قال لسان الفتى نصف ونصف فؤاده. فلم يبق الا صورة اللحم والدم - 01:01:01

يعني قول اصل الانسان اللسان هو قلبه طيب الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسست فسد الجسد كله الا
وهي القلب قال لا يستقيم لسان امرء حتى يستقيم قلبه - 01:01:27

ولا يستقيم قلب نعم ولا يستقيم نعم قلبه او العكس نعم نعم حتى ويستقيم قلبه لا يستقيم لسانه حتى يستقيم او لا يستقيم قلبه
حتى يستقيم لسانه نعم لا يستقيم قلب العبد حتى يستقيم لسانه - 01:01:47

ولا السقيم لسانه حتى تستقيم جوارحه يعني العمل يؤثر في اقوال العبد يعني وهكذا يعني امور دقيقة ولطيفة فإذا ما في القرآن
والسنة وآثار الصحابة الذين ينطرون بالحكمة اشربوا علم القرآن والسنة هذى اعظم حكمة على الاطلاق - 01:02:14

تريد الحكمة صحيح الواحد قد يستفيد من يعني اقوال الحكماء وتجارب الغرب وكذا لكن والله الاخوة لو تعكف على دراسة القرآن
والسنة وآثار الصحابة رضي الله عنهم والسلف يكون بهم عميق قراءة يعني الدراسات تتعلق بهذا - 01:02:36

هذا انفع ما يكون. اليوم الناس يبحثون عن نظريات في التربية عند الاجانب وعن كذا وعن كذا. لا والله هذا كله موجود في كتاب ربنا
وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:02:57

حقاً يؤتي الحكمة من يشاء. من يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً اختم بهذا الحديث كما في البخاري من حديث عمران ابن حصين
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:03:09

روى عمران هذا الحديث قال الحياة لا يأتي الا بخير. هذه حكمة من النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير فقال بشير بن
كعب مكتوب في الحكمة - 01:03:22

ان من الحياة وقارا وان من الحياة سكينة ايضا حكم اخر في الحياة فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وتحديثي عن صحيحتك هذا فيه ارشاد الى ان العبد - 01:03:36

يعني يستغبني بكتاب ربي وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عن غيرهما نسأل الله تعالى ان يؤتينا الحكمة وان يرزقنا العلم النافع والعمل
الصالح نسأله تعالى ان يزيينا ايماناً وفقها - 01:03:57

يقيينا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اسئلته تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتكم ما - 01:04:11

يبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل على
من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل - 01:04:27

يا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا سلط علينا من لا يرحمنا. اللهم احفظ اخواننا في فلسطين وفي غزة اللهم احفظهم. اللهم بحفظك اللهم
الطف بهم يا ارحم الراحمين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم -
01:04:47

تقبلهم في الشهداء يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع في درجاتهم اللهم انصرهم على عدونا وعدوك وعدوهم يا قوي يا عزيز يقهير يا جبار.
اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم اجعل كيدهم في نحرهم يا قوي يا عزيز - 01:05:07

يا قهار يا جبار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:05:27